

مجمع الأمثال

3232 - لَوْ كُنْتُ مِنْهَا حَذَوُ نَاكَ .

قَالَ مُرْسَّةُ بْنُ ذُهْلٍ لَابْنِهِ هَمَّامٌ وَقَدْ قَطَعَ رِجْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ مُرْسَّةَ أَصَابَتْ رِجْلَهُ أَكِلَةَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهَا فَدَعَا بَنِيهِ لِيَقْطَعُوهَا فَكُلْهُمْ كَرِهَ ذَلِكَ فَدَعَا ابْنَهُ نَقِيذًا وَهُوَ هَمَامٌ بْنُ مُرْسَّةَ وَكَانَ أَجْسَرَهُمْ فَقَالَ : اقْطَعْهَا يَا بَنِي فَقَطْعُهَا هَمَامٌ فَلَمَّا رَأَاهَا مُرْسَّةَ بَايَتْ قَالَتْ : لَوْ كُنْتُ مِنْهَا حَذَوُ نَاكَ فَأَرْسَلْتُهَا مَثَلًا يَقُولُ : لَوْ كُنْتُ صَاحِبَةً جَعَلْنَا لَكَ حِذَاءً .
يَضْرِبُ لِمَنْ أَهْمَلَهُ إِكْرَامَهُ لَخَمْلَةٍ سَوَاءٌ تَكُونُ فِيهِ